



عن دار النسيم صدر المترجمة المصرية يارا المصري كتاب جديد بعنوان «أحتضن نمرًا أبيض وأعبر المحيط»، وهو مختارات شعرية للشاعر الصيني خاي زي.

صدرت عن دار فضاءات للنشر والتوزيع-الأردن رواية العين الثالثة، للكاتبة صبا مطر العراقية المقيمة في الدنمارك، وقد صمم غلاف الرواية الفنان حسن مطر.



ماكنة لا أعين لها لكنها تذرف الدموع

«الحرب دموعها خشنة» نصوص ناقصة لم يتسن لأصحابها تدوينها • العراقي أحمد ضياء شاعر من لحم وفولاذ



الشعر لم يعد يكتب فقط

النصوص في الديوان أشبه بتلمات ما قبل الموت، هي هذر الرأس المقطوع قبل لحظات من فقدانه كل أشكال الحياة

والجسد "الأنثى" هش الوجود، من الممكن إعماله في الآخر جسداً وحيداً بمحض الصدفة وحسب اتجاه الريح التي تحمل معها الشظايا، فذرات الأنا الواعية-الجسدية- تنحل في هيولى الحطام لنقرأ "يطمر الجندى ما تبقى من هروبه المبقع برسائل حبيبته/ يستلذ الغاطس بتخمة دمي المتدفق في البركة/ يسير بقذائفه/ عودنا على لملمة أجزاءنا بمجرد منقار منقارنا"، لتبدو الصورة أمامنا أشبه بعراق نحاسي ملتهب، يصهر كل من يدوسه.

تكوّن هذه العناصر، نحن أمام حضور جديد يتجاوز ثنائية "إنسان-لا إنسان" ليخلق مساحة جديدة للانصهار يحضر فيها الشاعر كشواة لذوبان اللحم مع الفولاذ ثم تلميع السبيكة الجديدة النابضة، إذ نقرأ "جمراً أقلب أسناني، باليتم شاخ جذعي، نادراً ما أراقب الأطفال يلهون بمنخفضات رأسي المتدحرج بين ساقية ونهر. للماء مسافة تاطها الانتحاري، ككابوس أدخل جوف الظلمة".

تتحضر موضوعة الجسد في الديوان بوصفه متحولاً لا كتلة متماسكة، هو يمتد ويتشظى ليلتحم من جديد مضيغاً عناصر غريبة عنه لبنينته الجديدة، ليتسائل ضياء "ماذا يقول الجسد أمام لغة الحراق؟"، الجواب نراه فعلاً أدائياً، فالجسد يخضع لعلاقات فيزيائية جديدة تفصل الحدود بين الأنا والآخر، ف"الرصاصات التي أطلقت/ كضيف/ جمل جسدي لا يحتويها"،

بالأشعة/ أقدام هوائنا متربة/ عراها الخجل/ تترك وراءها آثاراً مضموجة".

النصوص في الديوان أشبه بتلمات ما قبل الموت، هي هذر الرأس المقطوع قبل لحظات من فقدانه كل أشكال الحياة، وكاننا أمام نصوص ناقصة لم يتسن لأصحابها تدوينها، هي أصوات فقط، همسات استرق السمع لها من نجا من الانفجار الانتحاري، هو مشلول لكن يتسرب لأذنه بالرغم من الطنين هُمس غيره، بل ربما هو يقرأ شفاههم المحترقة ويمزج وصاياه بتمنماتهم، هي تحولات جسدية شبقية تنهب آخر رمق للحياة، هذه الأجساد كسيحة عطب تراجيدي إثر العنف الذي شهدته.

مع ذلك هي كائنات هامشية تهدد مركزية اللاضحية، هي احتمالات لانفجار يزعزع أمننا المبتدل نحن اللاتراجيديين، إذ يقول ضياء "أدماي محرار/ أقبس بها، حرارة شفاه اللغم"، فالديوان يلتقط احتمالات

تقدم تجربة ميليشيا الثقافة في العراق مقاربة جديدة لمفهوم النص الشعري، فهو أداء لغوي من جهة، وفن أداء من جهة أخرى، بوصف الجسد الحي امتداداً لجسد النص، فالأداء الشعري ينصاع للانفعالات الجسدية ليقدّم بنية أدائية لا تفترض حقيقة أو كذبا، بل تتحرك ضمن البنية الشعرية الجديدة التي تكتشف جوانبها وطيّاتها.

عمار المأمون

تنوع التقنيات المستخدمة في الكتابة بين الجمل الشعرية والقوائم والنصوص النثرية، هذا اللاتجنيس في القوائم والنصوص النثرية. هذا اللاتجنيس يشابه الحرب، هي عشوائية، لا في بنيتها بل في نتائجها، القاتل معروف شكله وأدواته متسقة، لكن الضحية هي التي تفقد تجانسها الجسدي والعقلي، الأشلاء أو احتمالات الأشلاء هي التي لا تكون متجانسة، وكاننا في لعبة روليت روسية، باستخدام قذيفة تنسف حياً بأكملها، لا باستعمال مسدس واحد ورصاصة واحدة.

يتعامل الديوان مع الحرب بوصفها حضوراً أنطولوجياً، انقلاباً على مستوى ذري، يشكل ما يسميه جيل دولوز "الطية"، انقلاباً على كافة المستويات يعيد تشكيل ما نعرفه ويخلخل عناصره، سواء على صعيد الجسد أو على صعيد الواقع اليومي. هذه الطية تفترض لغتها وبنيتها النحوية والمجازية، لتكون الكتابة أشبه بمن يدون بأصابع مقطعة، هو لم يفقدها، فلا ذاكرة له عن الأصابع، هو ولد يعطيه هذا، فللحرب كائناتها، شعراؤها سابكو أشلاء من يعرفون لخلق إخوتهم وحبيباتهم، حيث يعاد ترتيب الجزيئات ليلتحم الجسد بالفولاذ، الشظايا بالأحلام.



الشاعر العراقي أحمد ضياء من مؤسسي ميليشيا الثقافة في العراق، وتجربته الفنية تمتد بين الشعر وفنون الأداء، إلى جانب محاولات لإنتاج بنية شعرية مغايرة ومختلفة عما هو تقليدي، إذ صدرت له العام الماضي "ملكة العظام"، وهي مجموعة شعرية تجريبية من ورقة واحدة، في محاولة لإعادة بناء جغرافيا القصيدة خارج تقنية الكتاب/ الديوان. هذا العام صدر له عن دار الانتشار العربي ديوان "الحرب دموعها خشنة" الذي يشبه جمرة خبيثة شعرية بين دفتي كتاب تنتقل عدواها إلى القارئ بمجرد أن يفتح الكتاب، إذ تبدأ الشرايين بالانقباض وتنشطر القصيدة مجرّمة كل نفس يأخذها القارئ.

تفترض الكتابة عن الديوان لغة خاصة، إذ هو أشبه بكائن هجين مسيخ يحتاج إلى ترجمانه الخاص، فمن العنوان نكف أمام عتبة للنص تفترض أن الحرب أنتى ولها دموع، هي كائن انفعالي ذو جسد، لكن ما هي مرجعيتنا عن جسد الحرب ذات الدموع الخشنة، أي ماكنة قتل تلك التي يمكن أن تذرف دموعاً؟ وهل هي تنكي، أم تضحك؟ أم أن الدموع لا تنساب من العينين أصلاً؟ إذ يخلخل الديوان من العنوان نظام العلامات التقليدي والواقعي، لتتنوع التقنيات المستخدمة في الكتابة، بين الجمل الشعرية

الكاتبات الإماراتيات يهيمن على «جائزة الإمارات للرواية»

عدد المشاركين من عام إلى آخر مع ملاحظة التطور الكبير في نوعية المحتوى والأعمال الأدبية المقدمة".

تأسست الجائزة في 2013 وهي مخصصة لأبداء الإمارات وتنظمها سنويا المنطقة الإعلامية "تو فور 54" تحت رعاية وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. ويقام حفل تكريم الفائزين خلال الأيام الأخيرة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي من المقرر أن يقام هذا العام في الفترة الممتدة من 26 أبريل إلى الثاني من مايو.

الإماراتية صالحة عبيد والكاتبة الإماراتية فاطمة الزعبي.

واختارت لجنة التحكيم الأعمال الفائزة من بين 26 عملاً روائياً، حيث اعتبرت أن تفوق الكاتبات الإماراتيات ونيلهن النصيب الأكبر من الأعمال الفائزة "يعكسان الصورة الثقافية الإماراتية التي تسودها نون النسوة". وقال الأمين العام للجائزة جمال الشحي في مؤتمر صحافي أمس الخميس إن "الجائزة تواصل كتابة قصة نجاحها منذ انطلاقتها والذي يتضح من خلال زيادة

الجائزة تواصل نجاحها منذ انطلاقتها والذي يتضح من خلال زيادة عدد المشاركين والتطور الكبير في الأعمال المرشحة

و"فالسيوم" للكاتب إبراهيم المرزوقي، فيما حلت في المركز الثالث رواية "قوس الرمل" للكاتبة لبنى المنصوري. وقد تشكلت لجنة تحكيم الجائزة من الناقدة والشاعرة الإماراتية أمينة ذبيان والروائي المصري ناصر عراق والناقدة

أبو ظبي - اقتنصت كاتبات إماراتيات نصيب الأسد في الدورة الرابعة من "جائزة الإمارات للرواية" التي أعلنت نتائجها الخميس.

وفي فئة الرواية الطويلة فازت بالمركز الأول رواية "أيام الزغبوت" للكاتبة مريم الغفلي، بينما فازت بالمركز الثاني "نسيت من أكون" للكاتبة نجاة المرزوقي.

واقتنصت المركز الثالث رواية "البحث عن ملكة الشمس" للكاتب محمد الحمادي.

أما في فئة الرواية القصيرة فقد فازت بالمركز الأول رواية "شرف 18" للكاتبة عبدة المرزوقي وتقاوسمت المركز الثاني روايتا "قصتي الأخرى" للكاتبة فاطمة المرزوعي

باختصار

تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية التونسية أعلن عز الدين المدني رئيس جائزة أبو القاسم الشابي للبنك التونسي عن فتح باب الترشيح لدورتها الجديدة الخاصة بالسيرة الأدبية (سنة 2017) للكتاب التونسيين والعرب.

تنظم "جمعية مانقش ولادي لحماية الطفولة" المغربية ما بين 26 و29 أبريل الجاري بالمركز الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء، الدورة الخامسة من المهرجان الدولي لسينما الطفل، تحت شعار "السينما وحقوق الطفل".

تنظم قطاع صندوق التنمية الثقافية المصري، على مدار يومين، أعياد سيناء في دورتها الثانية، بساحة الهناجر في دار الأوبرا، وذلك بهدف نقل المنتجات السينماوية إلى القاهرة، حتى يراها الجمهور الذي لا يستطيع الذهاب إلى هناك.

تتعقد الدورة الثامنة من مهرجان المسرح العربي "القدان" من 24 إلى 30 أبريل الجاري بمدينة تطوان المغربية تحت شعار "تعالوا إلى المسرح".

تستضيف قاعة حامد عويس بمتحف الفنون الجميلة في الإسكندرية معرضاً لأعمال الفنانة سماء يحيى تحت عنوان "دنيا"، وذلك يوم الخميس المقبل.

تحتضن العاصمة الفرنسية باريس مهرجان "شهر الصورة" الذي يجنّز، للمرة الأولى في تاريخه، شارع الضاحية 96 معرضاً في العاصمة وفي نحو 30 بلدية مجاورة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كيف ننظر إلى الخلف ونحن نمشي إلى الأمام

لكن يمكننا تقديم قراءات شجاعة تثبت ما له من زيف أو مآثر إن أردنا. لكن كل قراءة للماضي لا تسعى إلى خلخلته للإطاحة بسكّانه ودفنهم إلى الأمام، هي محاولات تلبيقية مفرغة، وهذا ما يفعله أغلب مفكرينا للأسف، بل هم آلات تجميل تعمل بالمال.

من ناحية أخرى كل نظر إلى الماضي بسخط ودونية هو نظر منقوص. إنه جلد للذات ينتج الصراخ أكثر من الخطوات واللوعي. وهذا ما بنتنا نراه فعلاً.

الكثيرون يعيدون تادية أغان من التراث بطرق حديثة. لكنهم يلغون آلتها الأصلية. يذوبون لحنها في الأنماط الحديثة كالجاز والبلوز وغيرهما. يا له من صراخ. قد يكون بعضها جميلاً لكنه صراخ قصير مداه في النهاية.

لا "نظرة التفوق التاصيلية"، ولا "نظرة الانهزام التاصيلية" هما ما نحتاج إليه. كلاهما لي عنق فارغ، نحتاج إلى النظر من نافذة الحاضر إلى الأمام. نحتاج أن ننتج إبداعاً ناتجاً من بيئة الراهن وينظر معنا أو يقفز بنا إلى الأمام. أما الهويات التي يخاف عليها الكثيرون فهي لاحقة وليست سابقة، "إنها ابنة المستقبل".

في إيجاد مكان له في البيئة التي يستقدمه إليها. طبعاً على اعتبار أن الحداثة ابنة الغرب دون منازع في ذلك. ويتم توريدها تماماً بنفس عقلية توريد البضائع وهنا مكنم الضرر.

خلقت "الحداثة" كمفهوم في الغرب، خاصة بعد الثورة الصناعية. وهو ما غير من وجه العالم الغربي جذرياً، عالم لم يبحث عن وجهه الأصلي عندما اقترح مفكروه ومبدعوه تيارات "الحداثة" الذاتية إلى الأمام دون التفاتة. لذا انساق إلى الأمام بكل محمولاته من الماضي، دون الحرص على الالتفات.

من يصنق الحروب الدينية الطاحنة التي عاشتها أوروبا بداية من ألمانيا وفرنسا إلى قلب أوروبا ككل، في صراع بدأ دينياً بين الكاثوليك والبروتستانت واستمر ثلاثين عاماً أواسط القرن السابع عشر. لكن لا أثر ملموساً لهذه الحروب، فيما عرّيا ما زالت واقعة الفتنة الكبرى منذ القرن السابع مؤثرة إلى الآن، في الأدب والفكر وحتى الرأي المشترك.

لماذا هذه المحاولات العربية لتاصيل الحداثة بدل الانخراط فيها كفاعلين ومنتهجين. لا يمكننا اليوم إصلاح الماضي.

الشعر الجاهلي مما خلا من وزن واختل فيه، فيدلون على ذلك بأن قصيدة النثر ليست غريبة عن البيئة الشعرية العربية. كل فن وإبداع حدثين قابلان للتاصيل عربياً بهذا المنطق السطحي، منطلق لا يخفي تضخم الأنا، ونظرة التفوق، والاستعلاء حتى على الزمن من قبل البعض. كما يخفي على النقيض نظرة دونية إلى الذات على أن الحداثة استيراد أو لا تكون. ولكن هذه العملية تشبه تماماً محاولة المشي إلى الأمام بجسد مصوب إلى الخلف، وهذا مما لا يمكن للفيزياء والخيال العلمي أن يتقبّلاه، أو تشبه محاولة جلب دب قطبي ليعيش في الصحراء.

الحق لا نجد معنى لمحاولة الربط بين الأصالة والحداثة، بكل هذا التناقض والاشتباك. التيارات الحداثية لم تكن تنظر إلى الخلف وهي تقترح جمالياتها المجددة والمتجاوزة. نعم لم تات التيارات الحديثة من ذاتها، بل هي من إفرارات ما سبقها. لكنها، وهي لا تنفي السابق، تصعد على ظهره، تخرج منه منطلقة دون التفات إليه. ليس لعة فيه، بل لأنه ببساطة ذائب فيها. من جانب آخر هناك من يرى تاصيل الحداثي

محمد ناصر المولهي شاعر تونسي

مفردة "التاصيل" هي الأكثر رواجاً بين عناوين الملتقيات الثقافية والندوات وغيرها مما يكتب أو يقال هنا وهناك. تاصيل قصيدة النثر، تاصيل السرد، تاصيل الفن التكعيبي، "تاصيلات" لا تنتهي. اللافت أن "التاصيل" غالباً ما يتم قرنه بـ"الحداثة"، نجد الكثير من هذه الثنائيات مثل "التاصيل والحداثة في أعمال فلان الأدبية" أو "التاصيل والتحديث" في موسيقى أو مسرح أو لوحات ذاك أو أولئك. ربما من هذه الثنائية التي تباغتنا كل مرة في جعل الأصالة قبضاً للحداثة، شيء مما يمكننا أن نفهم من خلاله المقصود كلما طرح لفظ "التاصيل" بكل مشتقاته الفعلية والاسمية؛ إذ يعني التاصيل بالنسبة إلى الكثيرين محاولة إيجاد مكان لكل ما هو حديث في منطقة من الماضي الخاص، وغالباً ما يكون ماضياً جماعياً لا فردياً. فنجد الكثيرين يبحثون مثلاً عن تاصيل قصيدة النثر من خلال الإتيان بنماذج حتى من

